

دور الخبرة الجمالية في نمو التذوق الفني لدى طلبة قسم التصميم في كلية الفنون الجميلة

أ. م. د. د. فاطمة عبد الله عمران

أ. م. د. دلال حمزة محمد

ملخص البحث :

تناول البحث الحالي امكانية دراسة دور الخبرة الجمالية باعتبارها الوعاء الثقافي الاكثر تداولاً من قبل الافراد واهميتها في تنمية التذوق الفني لدى الطلبة في توجيه معارفهم ومهاراتهم وميولهم الابداعية ، وتضمن البحث اربعة فصول ، جاء الفصل الاول منها بمشكلة البحث التي تلخصت بالتساؤل الاتي: هل ان عدم تدريب الطلبة على تحليل الاعمال الفنية وتنمية خبرتهم الجمالية هو ما يسبب ضعفاً في التذوق الفني لديهم؟ وهدف البحث في الكشف عن دور الخبرة الجمالية في نمو التذوق الفني لدى طلبة قسم التصميم في كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل اضافة الى اهمية البحث وحدوده وتحديد المصطلحات، اما الفصل الثاني فقد تضمن مبحثين ، الاول : مفهوم التذوق الفني والثاني: أهمية التذوق الفني في التربية ، اما الفصل الثالث فتضمن مجتمع البحث لطلبة المرحلة الرابعة بمعدل (51) طالب والمرحلة الاولى (56) طالب وتم اختيار عينة منه بمعدل (10) طلاب بشكل عشوائي لتحليل نماذج من الفن العالمي وقياس دور الخبرة الجمالية في تنمية التذوق الفني لديهم .

الفصل الاول:

مشكلة البحث واهميته والحاجة اليه

يعتبر التذوق الفني حلقة الاتصال بين الصورة الفنية والمتلقي ، فالإحساس بالجمال استعداد متوافر عند الناس بدرجات متفاوتة ، ولكن طريقة وكيفية تذوق الصور له أثره ودوره الفعال على الصورة الفنية وتأثيره الواضح في تحديد ملامح الصورة الفنية ، بل يجعل المصمم يتوقع الملامح ، وما سيكون عليه الشكل العام للصورة ، والتذوق الفني – كأحد فروع الفلسفة التي تهتم بالفنون التشكيلية – هو القدرة على الاستجابة للأشياء الجميلة في الفن واستنباطها وتمييزها عن الأشياء العادية وهو عملية ادراك المعنى والقيم الجمالية التي تحققت في العمل الفني وبالتالي تتحقق المتعة الجمالية ، ولا يمكن القول بأن التذوق الفني هو عملية اتصال دون النظر إلى الاستجابة الوجدانية بين الفنان والمتلقي لإحداث عملية الاتصال (التذوق الفني) وهذا إشارة إلى ما يقوم به الفنان أحد أقطاب عملية التذوق وما يمر به من استجابة وجدانية تجاه العمل الفني ليمتدع به الآخرين ، وفي إشارة إلى الحالة الوجدانية التي يثيرها العمل الفني في وجدان المستقبل (المتذوق).

لقد أصبح التذوق الفني أحد أهداف التربية الفنية والتي تسعى إلى تحقيقها لما له من أهمية في إثراء الخبرات الفنية والجمالية التي تؤدي إلى أن يحس المتذوق بقيمة الأشياء من حوله ، وتنمية التذوق الفني يساعد الفرد على فهم طبيعة الإبداع الفني ، مما يجعله نوعاً من السلوك الابتكاري والإبداعي والذي يساعد على تنمية المعرفة ودقة الملاحظة وحسن الاختيار لدى الفرد، ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي هل ان عدم تدريب الطلبة على تحليل الاعمال الفنية وتنمية خبرتهم الجمالية مهوماً يسبب ضعفاً في التذوق الفني لديهم .

اما بالنسبة لأهمية هو يسلط الضوء على اهمية التذوق الفني من خلال دراسة جوانب اخرى مثل الجانب الادراكي المحسوس والجانب المعرفي والجانب الوجداني والعواطف والانفعالات ، كما تمثل عملية التذوق

الفني وفقا لعناصر التكوين واسبس التنظيم الجمالي حقلًا خصبا لدراسة ظاهرة بحثية كظاهرة البحث الحالي ، كما تبرز الحاجة للبحث الحالي في خدمته للباحثين في الجوانب الجمالية والمعرفية .

هدف البحث : الكشف عن دور الخبرة الجمالية في نمو التذوق الفني لدى طلبة قسم التصميم في كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بدراسة تنمية التذوق الفني لدى طلبة قسم التصميم في كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل للعام الدراسي 2016-2017

تحديد المصطلحات :

التذوق الفني : ويشير البسيوني (١٩٨٩ م) " بأن التذوق معناه الاستجابة الوجدانية لمؤثرات الجمال الخارجية وهو ان اهتزاز الشعور في المواقف التي تتوفر فيها العلاقات الجميلة والتي تجعل الإنسان يحس بالمتعة والارتياح فيحس بالقبح ويحاول رفضه ويحرك نحوه ليحيله إلى جمال يتمتع به الإنسان" (البسيوني ، ص 74) يرى عبد العزيز (1984 م) " بأن التذوق حالة من الاستمتاع تحت الشعور الذي يغلب عليه الطابع الوجداني ، وبذلك يتم التفاعل الضمني بين الشيء الجميل والفرد المستمتع به " (عبد العزيز ، ص 43)

التعريف الاجرائي للتذوق الفني : حالة شعورية ايجابية للنشاط الفكري من قبل المتلقي ازاء العمل الفني من خلال اسسه وعناصره بالاعتماد على خبرته الجمالية .

الفصل الثاني (الاطار النظري)

المبحث الاول : مفهوم التذوق الفني AESTHETICS

ان التذوق ليس مجرد ردود فعل بالقبول او الرفض ، وليس معناه التفضيل فقط وانما هو طريقة للحكم على العمل الفني وقيمه الجمالية وبالتالي تقدير الفن ، ويمكن الربط بين التذوق وتقدير الفن ، حيث ان الفرد المتذوق عندما يبدأ بالبحث عن القيم الفنية والاسبس العامة في العمل الفني محاولا فهم وادراك مغزى العمل الفني فأنه بالضرورة يكتسب مهارة تقدير الفن ، كما ان المتعة التي يحسها المتذوق تجاه العمل الفني هي دليل على حدوث عملية التذوق وانها شرط اساسي مصاحب لها .

وعملية التذوق لها طابع رمزي ، فعالباً نجد المتلقي للصورة الفنية وهو مستغرق في تأمل موضوع الصورة أو العمل يكون في نفس الوقت يتأمل ذاته ، باحثاً عن نفسه عبر عالم الأشياء التي يتأملها ، ومن هنا يحدث التوحد بين الحس والمخيلة والفهم ، فالمتذوق يقوم في هذه الحالة بالتوفيق بين شعوره ومعرفته من ناحية ، ورغبة في الاستمتاع من ناحية ثانية والحقيقة أن المتذوق وهو يتأمل موضوعات الفن يحاول أن يضفي عليها روحاً من حياته وهكذا تدب في الموضوعات التي هو بصدد تأملها الحياة ، من هنا يرى الباحث ان التذوق " هو لغة تخاطب وعملية اتصال وتواصل بين منجزات الفنان وبين المتذوق " ، ومن هنا يحدث التلاقي بين الذات والموضوع في فعل من التقمص الوجداني أو التعاطف الرمزي ، بحيث يشعر المتلقي في نهاية الأمر ، بأنه صار مندمجاً في تجربة الخطوط والايقاعات وأضفى عليها من حياته ، وأصبح في مقدرته أن يرد أكثر الصور والاشكال تجريداً إلى قوى حية ، بفضل إدراكه الجمالي والفني لها والتقاط النقاط المضيئة في الصورة الفنية والبحث عن مسالك التذوق الفني كمقدمات ضرورية لفهم بنية الصورة عبر معايير الحساسية الذوقية باستلهاهم الأثر وتوليف مناهل الرؤى ويذكر (ناتان) " أن الكسندر اليوت أكد إن كل صورة عظيمة ترينا شيئاً نبصره بالعين مع شئ ندركه بالبصيرة ، فهي تجمع بين البصر والبصيرة " (نوبلر، ص 39)

وظيفة التذوق الفني

أن التذوق الفني يهدف إلى تحقيق عدد من الأسس وأهمها :

- تجنب التوتر الطبيعي لجميع أشكال الإدراك والإحساس وما يتصل بتناول الجماليات .
- تحقيق التناسق بين الأشكال المختلفة للإدراك والإحساس وفي علاقاتها بالبيئة وهو ما ينعكس على
الإنسان

- التعبير عن الإحساس بصيغة قابلة للنقل جماليا
- التعبير بصيغة قابلة للنقل عن أشكال الخبرة الكلية التي قد تظل لا شعورية جزئياً أو كلياً
- التعبير عن منظومات جمالية جديدة للارتقاء بشكل الحياة في كافة مجالاتها
- التعبير عن الفكر الاستطريقي بالصيغة المطلوبة - محاولة للبحث عن استراتيجيات عربية إسلامية جديدة
للمفاهيم المستندة على العقيدة في مجال دراسة الجماليات
- محاولة لتأصيل جماليات الإبداع العربي الإسلامي
- بحث ودراسة أنظمة التقنيات المعاصرة ومدى تأثيرها على المواطن العربي المسلم في المجتمعات
البكر

- محاولة لحفظ وصيانة الرموز الحضارية العربية الإسلامية من متغيرات قد يحدثها الغزو الثقافي لإذابة
جماليات الفن العربي الإسلامي
- تحديد معالم القيم الجمالية لدى الإنسان العربي المسلم - تطوير أنظمة السلوكيات في إطار جمالي يتفق
مع العقيدة الإسلامية . (خميس ، ص 90)

عناصر عملية التذوق الفني:

ويمكن تلخيص ما أورده (عزام ١٩٩٩، ص 87) حول تقسيم عملية التذوق إلى أربعة عناصر مرتبة
على النحو التالي:

المتذوق: وهو المتلقي للعمل الفني سواء كان متذوقاً أو فناناً وقد يتحيز الفنان أو المتذوق لأسلوبه
ومدرسته الفنية التي ينتمي إليها ولذلك فإن الفنان والمتذوق يمكن أن يتعاطف مع العمل الفني أو العكس
تبعاً لاستجابته الجمالية.

الفنان: وهو صاحب العمل الفني ، ويجب أن يتوفر فيه القدرة على الابتكار والتجديد حيث يأخذ أسلوباً
خاصاً به في سير إنتاجه الفني ، وعادةً ما يكون منتماً إلى إحدى المدارس الفنية.

الناقد: وهو شخص يمتلك ثقافة فنية عالية وقدرة تذوقية متميزة ، وقد لا يكون الناقد ممارساً للفن بل يملك
قدرة على الإقناع بالحجج والأدلة.

العمل الفني: هو نتاج فكري لا يمثل الواقع بالضرورة ولكنه يعكسه بطريقة مبتكرة ، حيث يمثل العمل
الفني حالة فكرية أو نفسية يمر بها الفنان معبراً عنها بالخطوط والألوان والمساحة في محاولة لإشباع
حاجياته المختلفة.

مكونات التذوق الفني

يتناول (أبو حطب ١٩٧٩، ص 77) مكونات التذوق الفني في ثلاث عمليات رئيسية يمكن تلخيصها
كالتالي:

الحساسية الجمالية: وهي استجابة الفرد للمثيرات الجمالية استجابة تتفق مع مستوى محدد من مستويات
الجودة في الفن ، بمعنى قدرة الفرد على تمييز العمل الفني الذي تتوفر فيه القيم الجمالية.

الحكم الجمالي: وهو درجة الإتقان في الحكم على العمل الفني من حيث قيمته الفنية، فأحكام الخبراء في
الفن تتبع من القدرة على التقييم والتمييز بين الإبداعات الفنية لمعرفة الأجدود والأحسن منها.

التفضيل الجمالي: وهو النزعة السلوكية عند الفرد والتي تجعله ينجذب نحو بعض الأعمال الفنية دون
غيرها.

مراحل التذوق الفني:

التذوق الفني يمر بمراحل يكون لكل مرحلة منها نشاط يسيطر على سلوك التذوق وهذه المراحل متتالية ومرتبطة مع بعضها البعض تشكل في الفرد القدرة على تذوق ما يشاهده ، وقد أشار (البيسوني ١٩٨٦، ص 53) إلى مراحل التذوق الفني وقسمها في ثلاثة محاور يمكن تلخيصها كالتالي:

١- مرحلة البحث والمعاناة: وهي تلك المرحلة التي يمر بها المتذوق في البحث والتنقيب عن العلاقات الجمالية التي تتصل بالموضوع الذي يشاهده ويثير انتباهه بهدف الكشف عن العوامل التي تحقق الاستمتاع الجمالي وتتميز هذه المرحلة بالدقة والتمحيص والتأني في إدراك تلك العلاقات والربط فيما بينها إضافة إلى التأمل الذي يعتبر نوع من النشاط العقلي الذي يستجمع فيه الفرد خبراته السابقة والتي تساعده على التفاعل مع الظاهرة الفنية التي يراها.

٢- مرحلة الاكتساب: من خلال مرحلة البحث فإن الفرد يصل إلى اكتساب شخصيته طابعاً جمالياً ينعكس على تعديل سلوكه وتهذيب وجدانه، وأيضاً فإن هنالك خبرات جديدة من خلال مشاهدة العمل الفني يكتسبها الفرد ويضيفها إلى رصيده من الخبرة والتي تكون وسيلة لتذوق مواقف جمالية جديدة.

٣- مرحلة التعميم : من خلال مرور الفرد بمرحلة البحث والاكتساب فإن الفرد يمر بمرحلة جديدة وهي مرحلة التعميم وفيها يطبق الفرد ما اكتسبه من خبرات جمالية على سائر المواقف التي سوف يواجهها في المستقبل.

السمات التي يمر بها المتذوق عند رؤية العمل الفني:

عند مشاهدة المتذوق للعمل الفني فإنه يمر بسمات من التذوق حتى يصل إلى مرحلة التذوق الفعلي للعمل الفني الذي يشاهده ، أن " باير" أحد علماء الجمال أشار إلي موقف الذات إزاء الصورة الفنية من خلال تحديد الاستجابة الفنية للفرد المتذوق في سمات متتالية أو متداخلة ، يمر المتذوق ليكتمل لديه الإحساس بجمال الموضوع وتذوقه ، وهذه السمات هي :

١- التوقف : وهو توقف مجرى الفكر العادي لمثول شئ غير مألوف أمام الذات ، ومعنى ذلك أن ثمة فعل منعكس فنياً يمثل في استجابة الذات للموضوع الفني من أجل الاستغراق في المشاهدة والتأمل .

٢- العزلة : ومعناها أن للسلوك قدرة انتزاعية تؤدي إلي عالم فني قائم بذاته ، ويستأثر بكل انتباهنا بحيث يعزلنا عن العالم المحيط بنا ويجعلنا نحيا في داخله ونفصل عن العالم .

٣- الإحساس : وهو الإحساس بأننا مائلون أمام ظواهر لا حقائق ، ومن ثم يقتصر اهتمامنا على النظر إلى شكل الصورة الفنية وأسلوب أدائها ، والموقف الحدسي وهو أن الموضوع المائل أمامنا يوقف عمليات البرهنة والاستلال العقلي ويدفعنا إلي الحدس المباشر فنميل إلى الموضوع أو ننفر منه .

٤- الاستثارة الوجدانية : إذ يثير موضوع الصورة الفنية فينا أحاسيس وانفعالات خالصة بسيطة .

٥- التداعي : قد تثير هذه الإنفعالات ذكريات ماضية من خبرة الفرد المتذوق فيشعر بالتأثر ، إذ ما بلغ في هذا الاتجاه فإنه ينحرف عن التذوق الفني الخالص .

٦- التقمص الوجداني أو المحاكاة الباطنية : فنفرح أو نتألم ، وقد يصل إلي حد البكاء تعاطفاً مع المشهد المائل في الصورة الفنية . (ابوريان ، ص 25)

مما سبق ترى الباحثان أن المتذوق يستوعب الصورة والعمل ككل وبالتالي يتلقى معناها ويعيش فيها ويتذوقها ، وأن استجابة المتذوق تبدأ بالسيطرة على الموضوع الجمالي ثم يستثار الموضوع تدريجياً وهنا تبدأ الذات في التراجع عن امتلاك الموضوع ليأخذ الموضوع دوره في السيطرة على المتذوق فيحقق نوع من التعاطف بينهما نتيجة للتقمص الوجداني فيكون على المتذوق أن ينصت إلى الموضوع الجمالي على نحو ما ينطبق به وجوده الحسي ودلالته المعنوية وشحنته الوجدانية معنى هذا أن المتذوق قد نفذ إلى

الكيفية الوجدانية للموضوع وأنه اقترب إلى الحدس الأصلي للفنان الذي ابتدع هذا الموضوع وعاش بتجربته وأحس بلمساته خلال الأداء.

المبحث الثاني: أهمية التذوق الفني في التربية

ان التذوق الفني سلوك مكتسب يمكن تنميته بالممارسة المستمرة واهميته التربوية تكمن في اكساب الطالب ثلاثة انواع من السلوك الجمالي وهي التقدير والتعاطف والاحساس والتي تساعده على الاستمتاع بالعوامل الجمالية في الفن وفي البيئة ، ويمكن لمنهج التربية الفنية اذا احتوى على التذوق الفني ان يساعد الطالب على التعرف على الخصائص الجمالية في البيئة المحيطة .
اما الاهمية التربوية للتذوق الفني تتلخص في النقاط التالية:

1- للتذوق دوره في تنمية المعرفة الفنية وتعميق الرؤية الفنية ، وبالتالي زيادة امكانية التمييز بين الاشياء والتوصل الى افضل القرارات حول نوعية الفن الذي نختاره ونتذوقه .

2- تعتبر ممارسة التذوق وسيلة للوصول الى فهم عام وشامل للفن عند القيام بمناقشة الاعمال الفنية والقيام بالفحص الجمالي لها

3- للتذوق اهمية خاصة في تنمية الحساسية الجمالية واكساب الطالب المهارات الفلسفية من خلال ممارسة الفن.

4- تؤدي ممارسة التذوق الى تربية حواس الطالب الجمالية واكسابه سلوكا جماليا ، كما تنمو القدرة على اصدار احكام جمالية على بعض السلبيات والايجابيات في البيئة المحيطة

5- للتذوق دوره في تكوين الاتجاهات الايجابية نحو الفن مما يؤدي الى الرغبة في ممارسته .

6- للتذوق اهمية خاصة في مساعدة الطالب على تحديد المعايير التي يتذوق من خلالها الفن ، ومن خلال دراسة اعمال فنية لمختلف الاتجاهات واساليبها الفنية .(مي عبد المنعم ، ص160)

لا شك بأن هنالك رؤى واضحة لدى المشتغلين في مجال التربية الفنية لأهمية التذوق الفني في العملية التربوية ، كون التذوق الفني عملية تهتم بتنمية الجانب الوجداني والمعرفي في المقام الأول والمتابع للإنتاج الفني علي وجه العموم قديماً وحديثاً يجد أن هنالك من الفنون ما يساعد في تنمية التذوق الفني لدي المتلقي وفي المقابل هنالك ما يسيء للجوانب الإنسانية والاستقرار الاجتماعي ومثل هذه الفنون من السهل التعرف عليها واستبعادها أي أن ليس كل ما يعرض قد يكون صالحا لاستخدامه في المجال التربوي .

وهو ما يؤكد (عزام ١٩٩٩ ، ص 74) تكمن أهمية الخبرة التذوقية للفن والجمال ، فهي تعين على اختيار الجيد واستبعاد الرديء عن بصيرة وعلم وقد أورد عزام مجموعة من النقاط التي تحدد وظيفة التذوق الفني وضرورته بالنسبة للمشتغلين في مجال الفنون و المشاهدين للفن تلخصها الباحثان في التالي :

١- تحديد معالم الجمال في الفنون الإنسانية عموماً والفن العربي والإسلامي بوجه الخصوص.

٢- تطوير سلوكيات الأفراد في إطار جمالي يتفق ومبادئ العقيدة الإسلامية.

٣- البحث عن كل ما هو جديد في منظومات الجمال للارتقاء بحياة الفرد في كافة المجالات.

٤- تأصيل جماليات الإبداع الفني.

٥- حفظ وصيانة التراث الحضاري من الغزو الثقافي.

٦- دراسة تأثير التقنيات المعاصرة على الإنسان في عملية إنتاج وتذوق العمل الفني.

اما بالنسبة لوسائل التذوق الفني فتوجد قنوات يتم عن طريقها إحداث التذوق الفني وهي :

- التربية البصرية : عن طريق العين.

- التربية التشكيلية : عن طريق اللمس ، التربية البنائية : وتتم عن طريق الفكر- الأشغال الفنية- التصميم .

- التربية اللفظية : عن طريق الكلام من شعر ونثر وتمثيل.
التربية الحركية : عن طريق العضلات – الرقص الإيقاعي .
التربية الموسيقية : عن طريق الأذان – الموسيقى (غراب ، ص 91)
أهمية تنمية التذوق الفني لدى الطلاب:

إن تنمية التذوق الفني تتبع من أهميته ، ومفهومه المعاصر يتسم بالسلوك الابتكاري والجمالي والذي ينمو بالمعرفة ودقة الملاحظة وحسن الاختيار والحكم على الأشياء ومقارنتها، والرؤية الفنية لدى المتذوق تعتبر سلوكاً يعبر عن التذوق الفني لدى الفرد حيث أن الرؤيا الفنية تعطي الفرد القدرة على قراءة العمل الفني وفهمه وهو لا يقف عند تنمية المعرفة والرؤيا الفنية بل يسعى إلى تنمية الشخصية الفنية التي تعتمد على تكيف الفرد مع بيئته ومجتمعه من خلال قراءته الفنية لحضارته والحضارات الأخرى.
وتشير (دياب 1999، ص 97) إلى أهمية تنمية التذوق الفني لدى الطلاب من خلاله مجموعة من النقاط يمكن تلخيصها فيما يلي:

- 1- التذوق الفني يساعد في تطوير مهارات الملاحظة وحب المعرفة والتفكير الابتكاري لدي الطلاب.
- 2- يساعد التذوق الفني في تنظيم أفكار المتذوق للوصول إلى قرارات حول الحكم على الأعمال الفنية.
- 3- يربي التذوق الفني في الطلاب حواسهم من خلال تنمية الرؤى الجمالية وإكسابهم السلوك الجمالي.
- 4- تطوير مفردات التلاميذ الفنية من خلال التعرف إلى الفن وأهميته.
- 5- تنمية قدرات الإدراك البصري للطلاب والتي تمكنهم من التعرف على العناصر المكونة للإبداعات الفنية.
- 6- القضاء على الأمية البصرية والفنية من خلال إعداد ناشئة قادرين على التذوق الفني.
- 7- الارتقاء بوجهات نظر المتذوق وزيادة طموحاتها وأهدافه.
- 8- تنمية القدرة التحليلية المرتبطة بتطبيق المعايير الجمالية وإبراز ما في العمل الفني من جوانب جمالية

العوامل المؤثرة في عملية التذوق الفني:

- التذوق كعملية اتصال قد تؤثر عليه بعض العوامل ، وهناك بعض العوامل المؤثرة في عملية التذوق الفني وهي تؤثر فيها بدرجة كبيرة ويمكن تلخيصها فيما يلي:
- 1- الحالة النفسية: حالة المتذوق المزاجية التي يكون فيها أثناء عملية عرض العمل الفني، وهي تؤثر على مقدار التهيؤ والاستعداد لتقبل العمل الفني وفكرته.
 - 2- نوعية الفن ومادته: نوع ما يقدم من أعمال هل ما يقدم نحت أو تصوير أو غير ذلك ، وما هي المادة المكونة للعمل الفني ، هل مادته خشب أم حديد أم جبس أو مادة مصنعة من المواد الحديثة فقد لا تتوافق وميول المتذوق
 - 3- المجهود الحركي: أي المجهود الذي يبذله المتذوق في الوصول إلى قاعة العرض من سفر إذا كان يحتاج إلى السفر من مكان إلى آخر، وكذلك المجهود الذي يبذله المتذوق أثناء مشاهدة العمل الفني من حيث انسيابية وسهولة التجول داخل قاعة العرض أو العكس.
 - 4- زمان ومكان عرض العمل الفني: زمان العرض من الأمور الهامة من حيث إذا كان العرض في وقت مناسب أم لا، وفي أي فصل من فصول السنة في الصيف أو الشتاء، وما إذا كان المكان نفسه مناسباً لعملية العرض مما يساعد في جذب المتذوق أو أنه غير مناسب مما يكون له الأثر في عملية التذوق.

٥- المضمون الذي يحتويه العمل الفني: وذلك من حيث موافقة ما يعرض لما يتفق مع اتجاهات وميول المتذوق نفسه من أنواع الفنون المختلفة، ومن حيث الشكل والنوع والمضمون والأسلوب الذي يتناوله العمل الفني. (دياب ، ص 97)

أهمية التذوق في المجال التربوي:

يؤكد الباحث على أهمية التذوق في المجال التربوي وتبرز الأهمية التربوية للتذوق في مجال التربية في النقاط التالية:

- ١- يساعد التلميذ على توسيع قدراته الإدراكية.
 - ٢- يساعد التلميذ على النقد الفني.
 - ٣- يساعد التلميذ على الرقي بقيمته الجمالية.
 - ٤- ينمي لدى التلميذ المهارة البصرية للملاحظة.
 - ٥- يجعل التلميذ يحافظ على الجمال في حياته.
 - ٦- يربي التلميذ على المحافظة على النظافة والترتيب.
 - ٧- التذوق ينمي الخبرات الجمالية للتلميذ واكتسابه مهارات فلسفية.
 - ٨- ينمي لدى التلميذ تذوق الأعمال الفنية والفنون المختلفة.
 - ٩- يكسب التلميذ خبرات معرفية وثقافية فنية عالية. (الغامدي ، ص105)
- وتتفق الباحثتان مع أوردته الغامدي ، حيث أن من أهم وظائف التربية تكوين معايير سليمة للتذوق وتدريب المتعلم على تطبيقها عملياً في الحياة العامة ، ولا يقتصر ذلك على المؤسسة التربوية بل لا بد من مشاركة الأسرة والمجتمع في هذا التدريب ، فالتذوق ما هو إلا سلوك يمكن تربية الأفراد عليه وتنمية وتدريب قدراتهم ، فالنفس البشرية تقدم على ما ترتضيه من الأشياء و تحجم عما تبغضه ، والإنسان في جميع مراحل العمرية يستجيب إلى البيئة التي حوله ، ولعل أكثر الحواس أهمية في اكتساب المعرفة والخبرة هي البصر والسمع واللمس ، فعند سماع مقوله ما ومشاهدتها والتفاعل معها من خلال حاسة اللمس يكتسب الفرد الصورة الواضحة والدقيقة عنها، ولهذا تأتي أهمية المعارض في تنمية التذوق الجمالي من خلال ما يعرض من أعمال فنية متنوعة ، فهو إذاً يلعب دور الوسيلة التعليمية المهمة في مجال كسب المعرفة ودوراً هاماً في تنمية التذوق الجمالي في مجال الفنون.
- #### أساليب تنمية التذوق الفني:

بعد التعرف على الأهمية التربوية للتذوق في المجال التربوي يبقى السؤال حول أساليب تنمية التذوق الفني في المجال التربوي؟ وقد أشار (عزام ، ١٩٩٩ ، ص88) إلى مجموعة من الأساليب يمكن إيجازها في النقاط التالية:

- ١- التعمق في دراسة مكونات الطبيعة.
 - ٢- الزيارات الميدانية للمعارض والمتاحف والأماكن التراثية.
 - ٣- إنشاء أكاديميات للتراث والفنون والنقد الفني.
 - ٤- التخطيط الجيد إعلامياً وثقافياً لتنمية التذوق لدى الأفراد.
 - ٥- الاهتمام بدراسة الفن وإنتاجه كونها تهدف إلى تنمية القدرة على التذوق والابتكار لدى المتعلمين.
 - ٦- ممارسة الطلاب للأنشطة المختلفة والتي تستهدف ارتقاء تذوقهم.
- #### دور التربية الفنية في تنمية التذوق الفني:

مادة التربية الفنية كمادة دراسية تهدف إلى تربية المتعلم عن طريق الفن، من حيث إكسابه مجموعة من المعارف والمهارات والقيم الوجدانية ، ومن ضمنها التذوق الفني كونه من وجهة نظر الباحث مزيج

من المعرفة والمهارة والحس الوجداني ، وللتربية الفنية دور هام في تنمية التذوق الفني حيث تسعى إلى تحقيقه في سلوك المتعلم ، ويمكن إيجاز بعض الأدوار التي تقوم بها التربية الفنية في تنمية التذوق الفني في التالي:

- 1- المساعدة في تنمية أساليب التذوق من خلال الدراسة العملية والممارسة.
- 2- عرض ودراسة تاريخ الفنون في الحضارات الإنسانية عموماً والحضارة الإسلامية على وجه الخصوص.
- 3- التعرف إلى القيم الجمالية في الطبيعة والفن وإدراكها.
- 4- التأكيد على النواحي مهارية وتدريبها لجعل المتعلم يتفاعل مع الأعمال التي يراها ويكون قادراً على فهمها وتذوقها.
- 5- تنمية الجوانب الوجدانية وتحريك الحس الجمالي والخيالي لدى المتعلم والإحساس بالنظام والتناسق.
- 6- الاستفادة من التراث والموروث الشعبي في دراسة القيم الفنية والاجتماعية إلى جانب عرض ودراسة تاريخ الفنون والحضارات القديمة.
- 7- المساعدة في إضفاء الطابع الجمالي على البيئة المحيطة والمحافظة عليها لتكون بيئة خصبة لعملية التذوق .

وتستخلص الباحثتان مما سبق بأنه لكي يتحقق للمتعلم قدر من الثقافة الفنية والتي يعد التذوق الفني جزءاً منها لا بد من اتباع التالي:

- ١- تنمية الثقافة الفنية : وذلك عن طريق شرح مجموعة من المعلومات التاريخية (تاريخ الفن) وتبسيط تلك المعلومات على أن يتم سردها في قالب قصصي يثير اهتمام الطالب يتناسب مع المرحلة العمرية له وكذلك تدريب الطلاب على رؤية الأعمال الفنية من ناحية جمالية إلى جانب المعرفة التاريخية للأعمال السابقة.
- ٢- تنمية الثقافة البصرية : يعتقد الباحث بأن الثقافة البصرية تولد منذ تعرف الطالب إلى ما يحيط به من الأشياء وتنمو معه على مر الزمن وهي تتفاوت في سرعة نموها من شخص لآخر حسب البيئة التعليمية والاجتماعية والاقتصادية وهي تكتسب وتزداد بتوجيه حاسة البصر لدى الطالب إلى رؤية القيم الجمالية والفنية فيما يحيط به ، ولا شك بأن البيئة التعليمية إذا توفرت فيها الشروط المثالية سوف تساعد في عملية التذوق الفني
- ٣- الخبرة الجمالية العملية : وتنتم عن طريق الممارسة الفعلية للعمل الفني من خلال التعامل البصري والسمعي والحسي وباستخدام الخامات الفنية المختلفة، فمن خلال حاسة البصر فان الطالب يمكنه مشاهد العديد من النماذج الفنية المختلفة، ومن خلال حاسة السمع فهو يتلقى المعارف الفنية المختلفة ، إما من خلال حاسة اللمس فهو يتعامل مع الأدوات والعدد والخامات تعامل مباشر يطبق من خلالها ما شاهده وسمعه.

مؤشرات الاطار النظري

- 1- التذوق الفني هو طريقة للحكم على العمل الفني وقيمه الجمالية .
- 2- الاحساس بالمتعة من قبل المتذوق تجاه العمل الفني هو حدوث حالة التذوق الفني
- 3- محاولة المتلقي البحث عن القيم الفنية والاسس العامة في العمل الفني محاولاً فهم وادراك المغزى من العمل الفني .
- 4- عملية التذوق الفني لها طابع رمزي من خلال التوحيد بين الحس والمخيلة والفهم .
- 5- هو لغة تخاطب وعملية اتصال بين منجزات الفنان وبين المتذوق

- 6- التعبير عن الاحساس بصيغة قابلة للنقل جماليا لأنه من مكونات التذوق الفني هي الحساسية الجمالية وهي استجابة تتفق مع مستوى محدد من مستويات الجودة في الفن .
- 7- قدرة الفرد على تمييز العمل الفني الذي تتوفر فيه القيم الجمالية لأن العمل الفني هو حالة فكرية او نفسية يمر بها الفنان معبرا عنها بالخطوط والالوان والاشكال .
- 8- الحكم الجمالي ينبع من قدرة الفرد على التقييم والتمييز بين الابداعات الفنية لمعرفة الاجود والاحسن
- 9- من شروط التذوق الفني ان يثير الموضوع للصورة الفنية احساس وانفعالات خاصة .
- 10- تؤدي ممارسة التذوق الفني الى تربية حواس الطالب الجمالية وانعكاسها سلوكا جماليا
- 11- نمو قدرة الطالب على اصدار احكام جمالية على بعض السلبيات والايجابيات في البيئة المحيطة
- 12- للتذوق الفني اهمية خاصة في مساعدة الطالب على تحديد المعايير التي يتذوق من خلالها الفن
- 13- تنمية الحساسية الجمالية واكساب الطالب المهارات الفلسفية من خلال ممارسة الفن
- 14- تنمية قدرات الادراك البصري كذلك اكسابه الخبر المعرفية
- 15- احداث التذوق الفني من خلال قنوات يتم عن طريقها وهي (التربية البصرية – التربية التشكيلية – التربية اللفظية – التربية الحركية – التربية الموسيقية)
- 16- تنمية القدرة التحليلية المرتبطة بتطبيق المعايير الجمالية وابرار ما في العمل الفني من صياغات جمالية.

الفصل الثالث (اجراءات البحث)

اولا : مجتمع البحث

حرصا على تحقيق هدف البحث بالوصول الى دور الخبرة الجمالية في نمو التذوق الفني لدى طلبة قسم التصميم ، فقد اشتمل مجتمع البحث الحالي على مجموعتين : المجموعة الاولى :طلبة المرحلة الاولى في قسم التصميم والبالغ عددهم (56) طالب وطالبة ، وطلبة المرحلة الرابعة والبالغ عددهم (51) طالب وطالبة ، اذ سيتم تحديد مجموعة من الاعمال الفنية المتنوعة (كلاسيكي – واقعي – حدائي) (ملحق 1) وسيحللها الطلبة وفقا لأداة سيتم اعدادها لهذا الغرض من خلال التأشير عليها .

ثانيا : عينة البحث :

قامت الباحثتان باختيار شعبة من كل مرحلة واختيار عينة من طلبتها بصورة عشوائية منتظمة فبلغ عددها (10) طلاب (5) للمرحلة الاولى (5) للمرحلة الرابعة .

ثالثا : اداة البحث :

لتحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثتان على المؤشرات التي انتهى اليها الاطار النظري في بناء اداة البحث بصورتها الاولى .

صدق الاداة : بعد ان تم بناء اداة التحليل بصورتها الاولى تم عرضها على عدد من المتخصصين وذوي الخبرة¹ * في مجال الفنون التشكيلية والتربية الفنية وكانت نسبة اتفاق الخبراء هي (95%) باستخدام معادلة (كوبر) بعد اجراء التعديلات عليها وهي نسبة تعد مثالية في القياس .

1. أ . م . د . عادل عبد المنعم / كلية الفنون الجميلة - جامعة بابل
2. أ . م . د . ايمان خزعل / كلية الفنون الجميلة - جامعة بابل
3. أ . م . د . ثرث امين / كلية الفنون الجميلة - جامعة بابل
4. أ . م . د . تسواهن تكليف مجيد / كلية الفنون الجميلة - جامعة بابل
5. أ . م . د . خضير عباس دلي / كلية الفنون الجميلة - جامعة بابل

ثبات الاداة: قامت الباحثتان بتوزيع الاداة على اثنين من المحكمين الخارجيين¹ ** لغرض التحليل ،
واعادت تحليلها من قبل الباحثتين بعد فترة من الزمن فكانت نسبة الاتفاق النهائية (90%) باستخدام
معادلة (سكوت) فاعتمدت الباحثتان الاداة بصيغتها النهائية للتطبيق (ملحق 2)

رابعا : الوسائل الاحصائية

استخدم الباحثتان عدد من الوسائل وهي (النسبة المئوية لكل فقرة) (معادلة كوبر لصدق الاداة) (معادلة
(سكوت لثبات الاداة)

عرض وتحليل النتائج

الشكل (1)

اولا : الجانب التكويني

الخط : كانت نسبة الاتفاق بين نسبة الاتفاق بين طلبة المرحلة الرابعة في استخدام الخط المنحني هي
100% اما نسبة اتفاق طلبة ال المرحلة الاولى فكانت 60% .

الشكل : شكلت نسبة الاتفاق بين طلبة المرحلة الرابعة على استخدام الشكل غير الهندسي بنسبة 80% ،
اما نسبة الاتفاق للمرحلة الاولى فكانت 40% .

اللون : تم الاتفاق بين طلبة المرحلة الرابعة على وجود اليمه اللونية او الاشتغال عليها فب العمل الفني
بنسبة 100% ، اما نسبة اتفاق المرحلة الاولى فجاءت على فقرة التشبع اللوني بنسبة 80% .

الملمس : شكلت نسبة الاتفاق بين طلبة المرحلة الرابعة على استخدام الملمس الناعم ما يقارب 80%، اما
المرحلة الاولى فجاءت اجاباتهم حول الملمس المتوسط بنسبة 80% .

الحجم : اتفق طلبة المرحلة الرابعة على فقرة الاحجام الكبيرة بنسبة 100% بينما طلبة المرحلة الاولى
فكانت النسبة 40% .

الجانب التنظيمي :

التوازن : تم الاتفاق بين طلبة المرحلة الرابعة على استخدام التوازن المتماثل بين اجزاء العمل وكانت
نسبة الاتفاق 80% ، اما المرحلة الاولى فكانت نسبة الاتفاق حول الوازن غير المتماثل هي 60% .

التباين : اتفق طلبة المرحلة الرابعة وجود التباين اللوني وكانت نسبة الاتفاق 100% ، اما نسبة المرحلة
الاولى فكانت نسبة الاتفاق حول التباين الشكلي 80% .

التناسب : تم الاتفاق بين الطلبة على وجود تناسب متنوع (بالشكل والحجم واللون والملمس والاتجاه)
بنسبة 100% اما المرحلة الاولى فكانت 40% لأن اجاباتهم متوزعة بين تلك العناصر .

الايقاع : اتفق الطلبة في المرحلة الرابعة على وجود ايقاع غير رتيب بنسبة 80% ، بينما لم يؤشر طلبة
المرحلة الاولى لعدم تعرفهم عليها فكانت النسبة 40% .

الوحدة : تم الاتفاق بين طلبة المرحلة الرابعة على وجود وحدة في علاقة الجزء بالكل بنسبة 100% ، اما
المرحلة الاولى فكانت الاتفاق على علاقة الجزء بالجزء بنسبة 60% .

السيادة : كانت نسبة الاتفاق على وجود هيمنة بالشكل هي 100% ، اما المرحلة الاولى فجاءت اجاباتهم
حول الهيمنة بالموضوع حول بنسبة 80% .

الانسجام : اتفق طلبة المرحلة الرابعة على وجود انسجام متنوع بكل العناصر بنسبة 100% ، اما
المرحلة الاولى فجاءت اجاباتهم متوزعة بين العناصر فكانت النسبة 20% .

التكرار : شكلت نسبة الاتفاق بين طلبة المرحلة الرابعة على التكرار المتنوع بنسبة 80% بينما المرحلة
الاولى فاتفقوا على التكرار الشكلي بنسبة 80%

¹ المحكمين : أ.م.د. غسق حسن - م.د. ساهرة عبد الواحد /كلية الفنون الجميلة - جامعة بابل

الشكل (2)

اولا : الجانب التكويني

الخط : كانت نسبة الاتفاق بين نسبة الاتفاق بين طلبة المرحلة الرابعة في استخدام الخط المتنوع هي 100% اما نسبة اتفاق طلبة المرحلة الاولى على الخط المنحني فقط فكانت 60% .
الشكل : شكلت نسبة الاتفاق بين طلبة المرحلة الرابعة على استخدام الشكل هندسي وغير الهندسي بنسبة 80% ، اما نسبة الاتفاق للمرحلة الاولى على وجود الشكل الهندسي فقط فكانت 80% .
اللون : تم الاتفاق بين طلبة المرحلة الرابعة على وجود استخدامات متنوعة للقيم اللونية الاشتغال عليها في العمل الفني بنسبة 100% ، اما نسبة اتفاق المرحلة الاولى فجاءت على فقرة التشبع اللوني بنسبة 80% .
الملمس : شكلت نسبة الاتفاق بين طلبة المرحلة الرابعة على استخدام الملمس المتنوع (خشن ، ناعم ، متوسط) ما يقارب 80%، اما المرحلة الاولى فجاءت اجاباتهم حول الملمس المتوسط بنسبة 80% .
الحجم : اتفق طلبة المرحلة الرابعة على فقرة الاحجام المتنوعة بنسبة 100% بينما طلبة المرحلة الاولى فكانت النسبة على الاحجام الكبيرة 40% .

ثانيا : الجانب التنظيمي :

التوازن : تم الاتفاق بين طلبة المرحلة الرابعة على استخدام التوازن المتماثل بين اجزاء العمل وكانت نسبة الاتفاق 80% ، اما المرحلة الاولى فكانت نسبة الاتفاق حول التوازن غير المتماثل هي 60% .
التباين : اتفق طلبة المرحلة الرابعة وجود التباين في الشكل والحجم وكانت نسبة الاتفاق 100% ، اما نسبة المرحلة الاولى فكانت نسبة الاتفاق حول التباين الشكلي 80% .
التناسب : تم الاتفاق بين الطلبة على وجود تناسب لوني بنسبة 100% اما المرحلة الاولى فكانت 40% لأن اجاباتهم متوزعة بين تلك العناصر .
الايقاع : اتفق الطلبة في المرحلة الرابعة على وجود ايقاع غير رتيب بنسبة 80% ، بينما لم يؤشر طلبة المرحلة الاولى لعدم تعرفهم عليها فكانت النسبة 40% .
الوحدة : تم الاتفاق بين طلبة المرحلة الرابعة على وجود وحدة في علاقة الجزء بالكل بنسبة 100% ، اما المرحلة الاولى فكانت الاتفاق على علاقة الجزء بالجزء بنسبة 60% .
السيادة : كانت نسبة الاتفاق على وجود هيمنة بالحجم هي 80% ، اما المرحلة الاولى فجاءت اجاباتهم حول الهيمنة بالموضوع حول بنسبة 40% .
الانسجام : اتفق طلبة المرحلة الرابعة على وجود انسجام متنوع بكل العناصر بنسبة 100% ، اما المرحلة الاولى فجاءت اجاباتهم متوزعة بين العناصر فكانت النسبة 20% .
التكرار: شكلت نسبة الاتفاق بين طلبة المرحلة الرابعة على التكرار المتنوع بنسبة 80% بينما المرحلة الاولى فاتفقوا على التكرار الشكلي بنسبة 80% .

الشكل (3)

اولا : الجانب التكويني

الخط : كانت نسبة الاتفاق بين نسبة الاتفاق بين طلبة المرحلة الرابعة في استخدام الخط المتنوع هي 100% اما نسبة اتفاق طلبة المرحلة الاولى على الخط المنحني فقط فكانت 60% .
الشكل : شكلت نسبة الاتفاق بين طلبة المرحلة الرابعة على استخدام الشكل هندسي وغير الهندسي بنسبة 80% ، اما نسبة الاتفاق للمرحلة الاولى على وجود الشكل الهندسي فقط فكانت 80% .

اللون : تم الاتفاق بين طلبة المرحلة الرابعة على وجود استخدامات متنوعة للقيم اللونية الاشتغال عليها في العمل الفني بنسبة 100% ، اما نسبة اتفاق المرحلة الاولى فجاءت على فقرة التشبع اللوني بنسبة 80% .

الملمس : شكلت نسبة الاتفاق بين طلبة المرحلة الرابعة على استخدام الملمس المتنوع (خشن ، ناعم ، متوسط) ما يقارب 80%، اما المرحلة الاولى فجاءت اجاباتهم حول الملمس المتوسط بنسبة 80% .
الحجم : اتفق طلبة المرحلة الرابعة على فقرة الاحجام المتنوعة بنسبة 100% بينما طلبة المرحلة الاولى فكانت النسبة على الاحجام الكبيرة 40% .

الجانب التنظيمي :

التوازن : تم الاتفاق بين طلبة المرحلة الرابعة على استخدام التوازن المتمثل بين اجزاء العمل وكانت نسبة الاتفاق 80% ، اما المرحلة الاولى فكانت نسبة الاتفاق حول التوازن غير المتمثل هي 60% .
التباين : اتفق طلبة المرحلة الرابعة وجود التباين في الشكل والحجم وكانت نسبة الاتفاق 100% ، اما نسبة المرحلة الاولى فكانت نسبة الاتفاق حول التباين الشكلي 80% .

التناسب : تم الاتفاق بين الطلبة على وجود تناسب لوني بنسبة 100% اما المرحلة الاولى فكانت 40% لأن اجاباتهم متوزعة بين تلك العناصر .

الايقاع : اتفق الطلبة في المرحلة الرابعة على وجود ايقاع غير رتيب بنسبة 80% ، بينما لم يؤشر طلبة المرحلة الاولى لعدم تعرفهم عليها فكانت النسبة 40% .

الوحدة : تم الاتفاق بين طلبة المرحلة الرابعة على وجود وحدة في علاقة الجزء بالكل بنسبة 100% ، اما المرحلة الاولى فكانت الاتفاق على علاقة الجزء بالجزء بنسبة 60% .

السيادة : كانت نسبة الاتفاق على وجود هيمنة بالحجم هي 80% ، اما المرحلة الاولى فجاءت اجاباتهم حول الهيمنة بالموضوع حول بنسبة 40% .

الانسجام : اتفق طلبة المرحلة الرابعة على وجود انسجام متنوع بكل العناصر بنسبة 100% ، اما المرحلة الاولى فجاءت اجاباتهم متوزعة بين العناصر فكانت النسبة 20% .

التكرار: شكلت نسبة الاتفاق بين طلبة المرحلة الرابعة على التكرار المتنوع بنسبة 80% بينما المرحلة الاولى فاتفقوا على التكرار الشكلي بنسبة 80% .

الشكل (4)

اولا : الجانب التكويني

الخط : كانت نسبة الاتفاق بين نسبة الاتفاق بين طلبة المرحلة الرابعة في استخدام الخط المنكسر هي 100% اما نسبة اتفاق طلبة المرحلة الاولى على الخط المنحني فقط فكانت 60% .

الشكل : شكلت نسبة الاتفاق بين طلبة المرحلة الرابعة على استخدام الشكل غير الهندسي بنسبة 80% ، اما نسبة الاتفاق للمرحلة الاولى على وجود الشكل الهندسي فقط فكانت 80% .

اللون : تم الاتفاق بين طلبة المرحلة الرابعة على وجود استخدامات متنوعة للقيم اللونية والتشبع اللوني بنسبة 100% ، اما نسبة اتفاق المرحلة الاولى فجاءت على فقرة التشبع اللوني بنسبة 80% .

الملمس : شكلت نسبة الاتفاق بين طلبة المرحلة الرابعة على استخدام الملمس (خشن، متوسط) ما يقارب 80%، اما المرحلة الاولى فجاءت اجاباتهم حول الملمس المتوسط بنسبة 80% .

الحجم : اتفق طلبة المرحلة الرابعة على فقرة الاحجام المتنوعة بنسبة 100% بينما طلبة المرحلة الاولى فكانت النسبة على الاحجام الكبيرة 40% .

الجانب التنظيمي :

التوازن : تم الاتفاق بين طلبة المرحلة الرابعة على استخدام التوازن المتماثل بين اجزاء العمل وكانت نسبة الاتفاق 100% ، اما المرحلة الاولى فكانت نسبة الاتفاق حول التوازن غير المتماثل هي 60% .
التباين : اتفق طلبة المرحلة الرابعة وجود التباين المتنوع وكانت نسبة الاتفاق 100% ، اما نسبة المرحلة الاولى فكانت نسبة الاتفاق حول التباين الشكلي 80% .
التناسب : تم الاتفاق بين الطلبة على وجود تناسب لوني بنسبة 100% اما المرحلة الاولى فكانت 40% لأن اجاباتهم متوزعة بين تلك العناصر .
الايقاع : اتفق الطلبة في المرحلة الرابعة على وجود ايقاع حر بنسبة 80% ، بينما لم يؤشر طلبة المرحلة الاولى لعدم تعرفهم عليها فكانت النسبة 40% .
الوحدة : تم الاتفاق بين طلبة المرحلة الرابعة على وجود وحدة في علاقة الجزء بالكل بنسبة 100% ، اما المرحلة الاولى فكانت الاتفاق على علاقة الجزء بالجزء بنسبة 60% .
السيادة : كانت نسبة الاتفاق على وجود هيمنة باللون هي 80% ، اما المرحلة الاولى فجاءت اجاباتهم حول الهيمنة بالموضوع بنسبة 40% .
الانسجام : اتفق طلبة المرحلة الرابعة على وجود انسجام متنوع بكل العناصر بنسبة 100% ، اما المرحلة الاولى فجاءت اجاباتهم متوزعة بين العناصر فكانت النسبة 20% .
التكرار: شكلت نسبة الاتفاق بين طلبة المرحلة الرابعة على التكرار المتنوع بنسبة 80% بينما المرحلة الاولى فاتفقوا على التكرار الشكلي بنسبة 80% .

الفصل الرابع (استنتاجات البحث)

جاءت نتائج البحث واضحة لقدرة طلبة المرحلة الرابعة على التمييز بين الاشكال الفنية من خلال تحليلهم للنماذج المعدة لهذا الغرض وتبين امتلاكهم للخبرة الجمالية من خلال :

- 1- ممارستهم للتدريبات العملية في المواد الدراسية ونتاجهم للاعمال الفنية
- 2- دراستهم النظرية ومحاولة زيادة ثقافتهم بالاطلاع على المصادر الفنية
- 3- زيارتهم الميدانية للمتاحف والمعارض الفنية .
- 4- اقامة ورش العمل خلال محاضراتهم العملية
- 5- امتلاكهم للثقافة البصرية التي اسهمت في نمو تذوقهم الفني .

من كل ذلك تمكن طلبة المرحلة الرابعة من تنمية تذوقهم الفني في تحليل نماذج الاعمال الفنية وفق الاسس والمبادئ الفنية المتعارف عليها بسبب خبرتهم الجمالية التي اكتسبوها من تلك العوامل انفة الذكر بينما طلبة المرحلة الاولى كانت نتائجهم سلبية بسبب عدم امتلاكهم لتلك الخبرات .

التوصيات :

توصي الباحثان بأن تكون هناك دورات تدريبية للطلبة قبل دخولهم للكلية واختبارات مكثفة من النواحي النظرية والعملية وتدريبهم على الثقافة البصرية لغرض زيادة التذوق الفني لديهم ، كما توصي الباحثان بتكثيف الزيارات الميدانية للمتاحف والمعارض الفنية لطلبة الصفوف الاولى لغرض زيادة خبرتهم الجمالية.

المقترحات : تقترح الباحثان اجراء الدراسات التالية:

- دور الثقافة البصرية في تنمية التذوق الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية – كلية الفنون الجميلة
- دور الخبرة الجمالية في تنمية التذوق الفني لذوي الاحتياجات الخاصة .

قائمة المصادر

- 1-أبو حطب ، فؤاد (١٩٧٩) : القدرات العقلية ، مكتبة الانجلو المصرية ط ٢ ، القاهرة .
- 2-ابو ريان . محمد على (١٩٨٧م)، فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة ، دار المعارف ، القاهرة .
- 3-البسيوني ، محمود (1989): مبادئ التربية الفنية، دار المعارف ، ط1، القاهرة.
- 4-خميس . محمد حمدي (١٩٧٦) : التذوق الفني ، دار المعارف ، القاهرة .
- 5-دياب ، عبير(١٩٩٩): برنامج مقترح للتربية المتحفية كمدخل للتذوق الفني للطفل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة حلوان .
- 6-عبد العزيز ، مصطفى (1998): سيكولوجية فنون المراهق ، دار عكاظ ، ط ١ ، الرياض
- 7-عزام ، أبو العباس (1420 هـ): التذوق والنقد الفني في الفنون التشكيلية ، ط ١ ، دار المفردات للنشر والتوزيع ، الرياض ، السعودية.
- 8-الغامدي ، احمد محمد (١٩٩٩) : دور النقد والتذوق الفني في إنماء الثقافة الفنية ضمن دروس التربية الفنية في مدارس التعليم العام ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى.
- 9-غراب ، يوسف خليفة (٢٠٠١): المدخل للتذوق والنقد الفني ، دار أسامة ، الرياض .
- 10-نوبلر . ناتان(١٩٩٢): حوار الرؤية ، مدخل إلى تذوق الفن والتجربة الجمالية ، ترجمة فخري خليل ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، الأردن.
- 11-نور ، مي عبد المنعم عطا الله: (1994) ، برنامج مقترح لاكتشاف ورعاية الموهوبين في الفنون البصرية في مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة حلوان – كلية التربية الفنية ، قسم علوم التربية .

الملاحق

ملحق (1)



شكل (2) لوحة Salisbury cthedral

الفنان : جون كونستابل
المادة والخامة زيت على كانفاس
القياس : 0، 61 ، 8، 50 سم
سنة الانتاج : 1825
العائدية : فينسيا



شكل (1) لوحة العذراء والطفل

الفنان : رافاييل
المادة والخامة : زيت على كانفاس
القياس : 84 .0 103 .0 سم
سنة الانتاج : 1415
العائدية : اسبانيا



شكل (4) لوحة جبل سانت

شكل (3) لوحة Giudecca, La Donna Della Salute

فيكتوار

الفنان : بول سيزان
المادة والخامة : زيت على كانفاس
القياس : 8. 63 . 78 سم
سنة الانتاج : 1869 - 1898
العائدية : بنسلفانيا

الفنان : جوزيف وليم تيرنر
المادة والخامة : زيت على كانفاس
القياس : 155 205 سم
سنة الانتاج : 1841
العائدية : لندن

ملحق (2)

استمارة تحليل بصيغتها النهائية

الفقرات الرئيسية	الفقرات الثانوية
الخط	مستقيم
	منحني
	منكسر
الشكل	متنوع
	هندسي
اللون	غير هندسي
	القيمة
	التشبع
الملمس	خشن
	ناعم
	متوسط
الحجم	متنوع
	كبير
	متوسط
	صغير
	متنوع

نوعها	اسم العلاقة	الجانب التنظيمي (وسائل وعلاقات التنظيم الجمالي)
المتماثل	التوازن	
غير المتماثل		
اشعاعي		
وهمي		
الشكل	التباين	
الفضاء		
اللون		
الملمس		
الحجم		
الاتجاه		
الحجمي	التناسب	
الشكلي		
الملمس		
اللون		
الاتجاهي		
متزايد	الايفاع	
متناقص		
حر		
رتيب		
غير رتيب		
علاقة الجزء بالجزء	الوحدة	
علاقة الجزء بالكل		
الهيمنة بالشكل	السيادة	
الهيمنة باللون		
الهيمنة بالحجم		
الهيمنة بالموقع		
بالشكل	الانسجام	
بالتقنية		
باللون		
بالصفات المظهرية كسطح اللوحة		
منتظم	التكرار	
غير منتظم		
متنوع		